

تفسير الصافي

(158) (128) ويوم نحشهم جميعا: واذكر يوم نحشهم أو يوم يحشهم، وقرية بالياء ثم يقول يا معشر الجن يعني الشياطين قد استكثرتم من الاء نس: أضلتم منهم كثيرا. القمي قال كل من والى قوما فهو منهم، وإن لم يكن من جنسهم وقال أولياؤهم من الاء نس الذين اتبعوهم وأطاعوهم ربنا استمتع بعضنا ببعض أي انتفع الأنس بالشياطين حيث دلوهم على الشهوات وما يوصل إليها، وانتفع الشياطين بالأنس حيث أطاعوهم وحصلوا مرادهم. وبلغنا أجلنا الذي أجّلت لنا. القمي: يعني القيامة. قال: قال ا لله لهم. النار مثواكم: مقامكم. خالدين فيها: مؤبدين. إلا ما شاء ا لله إن ربك حكيم: في أفعاله. عليم: بأعمال الثقلين (1) وأحوالهم. (129) وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون: نكل بعضهم إلى بعض. القمي: قال: نولي كل من يولي أولياءهم فيكونون معهم. وفي الكافي، والعياشي: عن الباقر (عليه السلام): ما انتصر ا لله من ظالم، إلا بظالم وذلك قوله عز وجل: (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا). (130) يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا: يعني يوم القيامة. في العيون: في خبر الشامي أنه سأل أمير المؤمنين (عليه السلام): هل بعث ا لله نبيا إلى الجن فقال: نعم. بعث ا لله نبيا يقال له: يوسف فدعاهم إلى ا لله فقتلوه. وعن الباقر (عليه السلام): في حديث أن ا لله عز وجل أرسل محمدا (صلى ا لله عليه وآله وسلم) إلى الجن والأنس. أقول: وعموم رسالته الثقلين مستفيض. قالوا شهدنا على أنفسنا: بالجرم والعصيان، وهو اعتراف منهم بالكفر واستيجاب العذاب. وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا _____ (1) الثقل محرقة متاع المسافر وحشمه وكل شي نفيس مصون ومنه الحديث إنني تارك فيكم الثقلين كتاب ا لله وعترتي والثقلان الانس والجن.